

إغاثة الأموات في الصالات أ.د لطيفة الكندري

دخلت مستشفى الصباح قسم الأمراض الباطنية قبل أيام، ووجدت مجموعة كتيبات مصفوفة بعناية في ركن القراءة في مكان يراه المارة. ومن العجب العجاب أنني رأيت في هذا الركن عناوين لا تتناسب ولا تتوافق مع الرسالة الإعلامية المفترض بثها في المستشفيات. الكتيب الأول بعنوان "الجامع النافع للأموات"، والثاني بعنوان "إغاثة الموتى"، والثالث بعنوان "الدعاء للميت". من الواضح أن فاعل خير وضع كمية من هذه الكتيبات الثلاثة باعتبارها صدقة جارية لروح أحد الأموات. معظم الكتيبات مطبوعة خارج دولة الكويت.

إن سكوت إدارة المستشفى عن ترويج هذه الكتيبات على هذا النحو مشكلة حقيقية. هدف المطبوعات في المؤسسات الصحية رفع معنويات المرضى وأهاليهم، وتنوير العقول بالتوعية الصحية، وتذكير الكوادر العاملة برسالتها السامية. يلعب المكون الديني دورا مهما في تثبيت الناس وتزويدهم بالطاقة الإيجابية في كل الأحوال لا سيما في حال المرض. ثمة جوانب نفسية واجتماعية وثقافية وصحية يتعين أن تصاحب الرسالة الإعلامية الإيمانية التي نبثها في مستشفياتنا. إننا لا نريد لمراكزنا الصحية أن تكون مستودعا لتكديس المطبوعات الدينية التي لا صلة لها بالأهداف التوعوية الصحية بل نريدها بعيدة عن التصرفات الفردية والمجلات التجارية التي لم تخضع للضوابط الرسمية.

من الجميل جدا أن ننشر الثقافة الدينية لأنها تثبت الخير ولكن لكل مقام مقال فحسن انتقاء الكتيبات والابداع في ترويجها بحاجة إلى فقه تربوي، وحس إعلامي وهو الأمر الذي ينبغي أن تستهدفه اللجان الإعلامية. لا نريد المكتبات الصغيرة في صالات الانتظار وغيرها مكانا مفتوحا للاجتهاادات الفردية.

يجب أن تمارس اللجنة الإعلامية في المؤسسات دورها في الإشراف الدائم على جميع المطبوعات التي توضع للمراجعين في صالات الانتظار وغيرها. إن إيجاد علاقة تعاون متينة بين مؤسسات المجتمع المدني ضرورة لتحقيق جودة في الخدمات الإعلامية فهناك على سبيل المثال كتيبات توعوية جيدة ومجانية

في نشر الثقافة الطبية تصدرها الصناديق الوقفية وغيرها يجب الاستعانة بها لأنها تتصف بمعايير علمية وموضوعية من حيث سلامة المحتوى، وسلاسة العرض، وجمال الإخراج.

المطويات الجيدة وسيلة راقية لتحسين صحة الإنسان عن طريقة نشر الوعي الصحي وهذا لا يتحقق إلا بوجود مجموعة معايير تضبط البث الإعلامي، وتقوم بترشيد مسيرة المطبوعات.

الاصدارات الإعلامية الصحية الجيدة هي التي تصدرها جهات متخصصة، بلغة سلسة وتتضمن معلومات دقيقة وبيانات صحيحة وعملية ذات أهداف واضحة في تنمية الوعي وتعزيز الجوانب الإيجابية التي تعين المريض ومرافقه على حسن التعامل مع الكادر الطبي وترشد إلى العادات الصحية في استخدام الدواء وتناول الطعام وممارسة الرياضة وتوفير الهدوء والالتزام بالنظافة وتطبيق اللوائح.